Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنوم ،وما لبثت الحجرة أن تجاذبت أركانها بغطيط مختلف الأنغام ، وشخير غير متزن اللحن ، بجانب حشرجة متواصلة لا تنقطع ..

ومع الفجر نهض الرجل ..وراح ينظر إلى وجه الشيخ ليطمئن ، فإذا هو لا يزال حيا ! ..

فعاد إلى المضجع يهز امرأته هزا وقد أزعجه عناد الشيخ الذى لا يريد أن يموت ..

قال : انهضى « ياولية » واعجبى لأبيك هذا ، إنه لا يريد أن ينتهى ، ماذا نحن صانعون ؟ ، وكان الزوج مقتنعا بأنها الأدية الحكيمة يلتمس أبدا عندها النصيحة ، ويجد الرأى الأسد ، وكان أبدا يعول على آرائها فى المشكلات ، ويعتمد على رجاحتها فى الشداد .

قالت : لا تنزعج ولا يقلق منك البال لأنه لن يعيش غير هذا النهار ، والعمدة لن يمانع فى دفنه غدا لأنه سمح من قبل بشئ كهذا يوم مات المعلم رينار ، إذ أذن فى إرجاء الدفن لأن الوفاة وقعت فى موسم الحرث .

واقتنع الزوج بهذه الفكرة وذهب إلى الحقل .

وخبزت المرأة لقمة القاضى وأخلدت بعد ذلك إلى أشغال البيت .

وحل الظهر ولم يمت الشيخ ، وجاء العمال الذين فى خدمة الزوج فى الحقل ليعودوه زرافات ، واختلفوا فى شأنه ، وتباينت آراؤهم فى تقدير ما بقى له من اللحظات فى الحياة ، فمن قائل سيموت بعد ساعة ، ومن قائل لن ينتهى اليوم ، وأحسبه غدا منتهيا .

وأذنت السادسة من المساء ولا يزال الشيخ كحاله لم تنقطع حشرجته .

وإذ ذاك بدأ الزوج ينزعج حقا ، قال لامرأته فى لهجة المرتبك اليائس : ما العمل الآن ياولية .. ؟

وكانت هى أيضا حائرة مرتبكة لا تدرى كيف تحل هذا المشكل ، فلم تحر جوابا .

ومضيا إلى العمدة فوعدهما أن يغض النظر ويتساهل فى مسألة الدفن وإرجائها